

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وأسنن بسنته إلى يوم الدين، وبعد:

في الوقت الذي كثرت فيه الفرق وتعددت الجماعات والأحزاب وأصبح الحال بينهم في تنافر وتعادي واضح، ككل يدعو إلى زمرته ومنهجه وفكره، داخلهم التباغض والتحاسد والنيل من بعضهم البعض، حتى ذهب كل حزب يذكر مساوئ الآخر وزلاته إما بقصد التشهير أو لتعصب لراي أو لجهل لم ينفك بعد عن صاحبه، ليس للإيضاح والبيان والدفاع عن الحق، يدعون بذلك إلى طريقتهم وتنظيمهم وحزبهم فأفسدوا عقول الشباب حتى لنسمع من يُبدع ويُفسد ويُفكر العلماء والدعاة والحكام بل حتى المجتمعات عياداً بالله من هذه الأفكار الحزبية.

قال تعالى (فَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فُرْقَانٌ) المؤمنون ٥٣

ووقف العلماء الرابنونيون والدعاة الصادقون والغيورون على هذا الدين القويم موقف المذاهب ضد البدع والانحرافات والضلالات والأهواء المصاحبة لفكر أولئك الدخلاء، والمتعاطفين معهم من بني جلدتنا، وغيرهم من المتعلقين بثياب الحزبية ليصعدوا بهم إلى سماء الشهرة والمصلحة المادية، وإن كان ذلك على حساب تنازلات في المبادئ والقيم، أو حتى في المنهج، فكان من أمر هؤلاء أن نشروا التحذيرات بأبواق مؤيديهم ودعاتهم المنتسبين للعلم في هذه البلاد المباركة من الاستماع أو حضور مجالس العلماء ممن يداخون عن سنة المصطفى ﷺ، ومن أختوا على عاتقهم فضح رموز وأعمال وضلالات وبدع هؤلاء الدعاة وحزبهم.

فاطلق كثير من شبابنا - هدام الله - السنتهم في ذلك، وراحوا يحذرون من بعض العلماء والدعاة الصادقين، واطلقوا عليهم بعض الألفاظ والمسميات مثل: مدخلي، جامي، سلفي، وغير ذلك.

دون أن يعرفوا لماذا يحذرون منهم؟ ودون أن يتأكدوا هل ما يقال في حقهم صحيح؟

لكنهم أشبه ما يكونوا بمقلدي مسرحياتهم، يستخدمونهم للتلهيرج، فيضحكون عليهم وهم يهزون رؤوسهم طامعين منفذين بكل جهالة وخفة.

ومن ضمن أولئك العلماء.. الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، الذي حذروا الشباب من الاستماع له أو شراء أشرطة أو حضور مجالسه أو تصديق ما يقول، بل واتهموا حتى طلابه ومن يستمع إليه أو يحضر مجلسه أو يقرأ كتابه بمثل ذلك.

فلماذا يا ترى؟

إن أصحاب التوجهات المنحرفة والأفكار الضالة الدخيلة علينا بغضبون من الذين يردون عليهم، وكذلك المتعصبين لهم من بعض شبابنا -هدى الله الجميع للحق والصواب- ومن سلك مسلكتهم واعتنق أفكارهم وأخذ يروج كتبهم ويدافع عنهم، فهم يهزمون ويلغزون في دعائنا وعلماننا ومشايخنا الأفاضل كلما سحت لهم الفرصة.

فدعني أخي -هداك الله- أسألك: ما الذي تعرفه عن الشيخ ربيع؟ هل قرأت كتبه؟ هل سمعت أشرطةته؟ هل حضرت مجلسه أو درسا من دروسه؟

أخي.. كيف تحكم على شخص قبل أن تسمع منه أو تقر له؟ هل هذا من الإنصاف والعدل والقسط؟ الحكم؟ أخي.. سواء كنت في بداية التزامك، أو أنك ممن أخذ به العمر فرأى أنه أفقه أهل زمانه، أو كنت عاملاً في مكتب دعوة أو جمعية خيرية أو مؤسسة علمية أو إمام مسجد أو مؤذن أو طالب تحفيظ، أو لك نشاط دعوي أو أي كان مكانك ومكانتك؟

اعلم -هداك الله- أن الشيخ ربيع بن هادي عمير المدخلي هو رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، ألف العديد من الكتب والرسائل نصراً ونشراً لدين الله على بصيرة، وهو ممن التزم بمنهاج النبوة في الدعوة ونشر توحيد الله بالعبودية ومتابعة السنة ومحاربة البدعة والشرك، وهو يصرف الكثير من وقته للقاء طلاب العلم والدعوة، يقدم لهم النصح ويرشدهم ويبين لهم المسلك الصحيح والمنهج القويم، فتمنّله مفتوح للجميع يدرس المواقف له منهم والمخالف؛ ولهذا تميز إنتاجه العلمي

بالتركيز على بحث مسائل التوحيد والسنة والشرك والبدعة والرد على المخالفين.

واقف بعد ذلك **وفقاً محاسبة** مع من ربط على عينيه فلم يعد يرى إلا بواسطة أذنيه فقط! (يسمع غيره يقول: احذر ربيع! اتق به من ربيع! لا تسمع لربيع! فيطير بهذه الكلمات مثل الببغاء يروجها بين أقرانه ولكل من قابله دون أن يسأل نفسه لماذا؟

سبحان الله!

ألم يسمع قول الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا كُنتُمْ تَادِمِينَ) الحجرات ٦

ألم يسمع حديث المصطفى ﷺ في خطبة حجة الوداع: "فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا" صحيح البخاري ٦٠٤٣

وقوله ﷺ: "إن أريى الربا الإستطالة في عرض المسلم بغير حق" سنن أبي داود ٤٨٧٦

وقد أخبر النبي ﷺ عن الغيبة فقال: "أتدرون ما الغيبة" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "أن تذكر أخاك بما فيه" قال: أرايت إن كان في أخي ما ذكرت، قال: "إن كان فيه ما ذكرت فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما ذكرت فقد بهته" صحيح ابن حبان ٥٧٥٨

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم" سنن أبي داود ٤٨٧٨

وقد قال سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) الحجرات ١٢

وأقول: كيف تعرف أيها المسلم طعم الفاسكة إذا لم تتنوّقها؟ وكيف تعرف نوع الهدية التي تقدم لك إذا لم تفتحها وتنتظر ما فيها؟

إن من العجيب الغريب أن يتحول بعض شبابنا -هداهم الله- إلى آلة يحركها من هو أكبر منهم سناً أو أقدمهم التزاماً! بمجرد الكلام: **افعل! لا تفعل!**

وقد قال تعالى (وَأِنْ طُلُعَ أَكْثَرُ مِنَ الْأَرْضِ بِضُلُوكِ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) الأنعام ١١٦

أين عقلت يا أخي؟ أين إدراكك وفهمك؟ متى تدرك أن الحق أحق أن يتبع أسأل نفسك: لماذا يحذرونك من الاستماع إليه أو الذهاب إلى التسجيلات التي تباع فيها كتابه وأشرطةته؟ **ولماذا تغافلون أنت من الذهاب إليها؟**

أصلحك القول.. فقد سمعت شاباً -من قديم- يحذرون من ذلك، لكنني رفضت أن أكون العوبة في يد غيره لا يقدم لي الدليل الواضح والبيّنة على ذلك الادعاء، خاصة عندما سألت بعضهم: لماذا؟ فأجابوا: لأنه يسب ويكفر الدعاة والعلماء!

نعم، بهذا اللفت، فقلت: علي التأكد من ذلك بتفسي لأن المسألة خطيرة، وذهبت إلى تلك التسجيلات، وبدأت البحث والسؤال عن كتب وأشرطة الشيخ ربيع، وأخذت ألقبها، وعدت إلى بيتي ببعضها، وعند سماع كلامه وقراءة كتابه اكتشفت الحقيقة!

نعم، اكتشفت لماذا يحذرون من الشيخ ربيع! اكتشفت لماذا هذه الحملة العشواء على كتابه وأشرطةته. بالرغم من تركية العلماء له، وتقريظهم لكثير من كتابه، فقد عرفت سبب التحذير منه ومن كتابه وأشرطةته!

أعرف لماذا أيها الحبيب؟ **أعرف لماذا يا من تتبع رسولك ﷺ وتقتصر ثوبك، وتطلق لحيبتك، وتدعي حب رسول الله ﷺ وأتباع سنته؟** **تعصي الرسول وأنت لترع جبه**

إن الحب لمن يحب مطيع إن السبب الحقيقي هو أن الشيخ ربيع عرف مخططاتهم وبدعهم وضلالاتهم وكيدهم للإسلام والمسلمين ولولا أنهم لحزبهم الذي ينتمون إليه، فراح يبين مخططاتهم وأفكارهم ورموزهم ليحذروهم الناس، ويظهر الحق

بالدليل من الكتاب والسنة وأهوال سلف الأمة، نصحاً للدين
وعملاً بقوله ﷺ: "الدين النصيحة". قالوا: لمن يا رسول الله؟
قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"
صحيح مسلم ٢٠٥

فراح يدافع عن السنة وأهلها، ويرد شباب الأمة إلى شرع الله عز وجل، ويحذرهم من فكر التكفير والانعزال والخروج على الجماعة والولاية، ويحذر من الأحزاب والجماعات والفُرقة بين الشباب، والبدع والضلال، وهذا ما يفرضهم ويقتلهم ؟!

فلم يهدأ لهم بال؟ فأخذوا يحذرون الشباب منه ومن كتبه وأسرته؛ ولهذا السبب هم يكرهونه، بل ويرشقونه باتهم والافتراءات الباطلة لتنفير الشباب عنه، وعدم سماع وتصدق ما يقول عنهم .

أسلوب قديم. فقد كان من سبقهم يسبون النبي ﷺ ويرومونه بالتهمة لينفروا الناس عن دعوة الحق، فيقولون: ساحر ومجنون وشاعر وكذاب وغيرها من التهم الباطلة. واقف بك أخي مع شهادة من زكاهم الله تعالى بقوله (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) النحل: ٤٣

وزكاهم رسولنا ﷺ فقال: "إن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب" وإن العلماء ورثة الأنبياء" سنن أبو داود ٣٦٤١

ساعرض لك جملة من تزكيات علمائنا الكبار للشيخ ربيع بن هادي المدخلي: لدحض اقتراءات هؤلاء الحزبيين وأصحاب الأهواء والأفكار المنحرفة ومن يصنّفهم ويروج أباطيلهم:

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- بخصوص صاحبي الفضيلة الشيخ محمد امان الجامي والشيخ ربيع بن هادي المدخلي، كلاهما من اهل السنة، ومعروفان لدي بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة، فأوصي بالاستفادة من كتبهما، اذ من شريط (الأسئلة السويدية).

ولما سأله سائل: الشيخ ربيع يطعن في فلان وفلان من الدعاة.
أجاب رحمه الله وقال: اتق الله فالرجل إمام في السنة ١٠٠ هـ.
انظر النقولات السلفية ص ١٥ للشيخ عبد الله الأحمري،
تقديم الشيخ صالح الفوزان حفظه الله.

ويقول الشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني -رحمه الله- وباختصار أقول: إن حامل راية الجرح والتعديل اليوم في العصر الحاضر ويحق هو أخونا الدكتور ربيع، والذين يردون عليه لا يردون عليه بعلم أبداً، والعلم معه. اهـ من شريط (المواظبات بدعة العصر).

ويقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: أما بالنسبة للشيخ ربيع فانا لا اعلم عنه إلا خيراً والرجل صاحب سنة وصاحب حديث. اهـ من شريط (الأسئلة السويدية).

ويقول الشيخ مقبل بن هادي الوادعي علامة اليمن -رحمه الله-: الشيخ ربيع في أرض الحرمين ونجد، نعم، يحمد الله يغفرل الحزبيين غفرله، ويبين ما هم عليه. اهـ من شريط (ثناء العلماء على الشيخ ربيع).

ويقول الشيخ أحمد بن يحيى النجفي علامة الجنوب -رحمه الله-: أما الشيخ ربيع معروف بجهاده في إظهار السنة، والرد على المبتدعين جزاه الله خيراً. اهـ الشريط الأول من (أحكام العلماء في مقالات عدنان عرعور).

ويقول الشيخ محمد بن عبد الله السبيل - حفظه الله -
 وإمام الحرم المكي الشريف: ولفضيلته جهود كبيرة في الدعوة
 إلى الله سبحانه وتعالى على منهج السلف الصالح، والدفاع عن
 العقيدة السلفية الصحيحة، والرد على المخالف لها من أهل
 البدع والأوهام بما يذكر فضيلته فيشكر. أه من تقديمه
 للكتاب النصر العزيز على الرد الوجيز (١).

ويقول الشيخ صالح بن فوزان الفوزان -حفظه الله-:
كذلك من العلماء البارزين الذين لهم قدم في الدعوة
فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد، فضيلة الشيخ ربيع بن هادي
كذلك فضيلة الشيخ صالح السحيبي، كذلك فضيلة
الشيخ محمد أمان الجامي، فإن هؤلاء لهم جهود في الدعوة
والإخلاص والرد على من يريد الإنحراف بالدعوة عن مسارها
الصحيح سواء عن قصد أو عن غير قصد، هؤلاء لهم تجارب
ونهم خبره ولهم سبر للأقوال ومعرفة الصحيح من السقيم،
فليبق أن تروج أشراطهم ودرسهم وأن ينتفع بها؛ لأن فيها
عقائد كثيرة للمسلمين. أ هـ من شريط (الأجوبة السلفية
على الأسئلة المنحبة).

وغيرهم كثير. ! اُكتفي بهذا، ومن أراد المزيد فليرجع

لكتاب (الثناء البديع على الشيخ ربيع) لخالد بن ضحوي
الظفيري، وشریط (ثناء العلماء على الشيخ ربيع) ففیهما
الکفاية إن شاء الله.

واختتم أخى بفتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برقم ٨٩٧٣ في نصيح الشباب لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله- حيث قال: يجب على المسلم أن يعتصم بحبل الله وأن يتمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وأن يدعو إلى سبيل الله ولا يتعصب لما رآه إذا ظهر الصواب في غيره بل يتبع الحق حيثما كان، فإن الحق أحق أن يتبع وبالحكمة فليتخذ الرسول ﷺ قدوة له في عمله وحسن خلقه وسمته، وفي دعوته لقوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...) الآية الأحزاب ٢١. اهـ فتاوى اللجنة الدائمة ج ٢ ص ١٤٩

فهذه شهادة علماء ك في الشيخ ربيع بن هادي المدخلي
حفظه الله، هل قراتها؟

هل وعيتها وأدركت حقيقة الأمر؟
هل تكفيك شهادتهم؟ أم أنك حزت علماً أكبر من
علمهم، وفقها يربوا على فقههم، أنت ومن يقودك للطحن
في لحوم العلماء؟

قال ابن عساكر رحمه الله: لحوم العلماء مسمومة، وإن هتك الله أstar منتقصيهم معلومة، فمن ابتلاهم بالثلب، ابتلاه الله بالعطب اه من (تبيين كذب المفتري ص ٢٧).

فاحذر أخي -عراك الله- من مخالفة أمر ربك وهدي
 نبيك ﷺ، قال تعالى (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ
 تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) النور ٦٣
 فإن كنت صادقاً -أخي الحبيب- في تنفيذ أمر ربك،
 وإتباع نبيك وقودتك ﷺ فليس عيباً أن تتأكد بنفسك
 عملاً بقوله تعالى (فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا فُؤَادًا مِثَالًا)، ثم
 أحكم بعدها إن كنت من أهل العدل والإنصاف.
 وعند الله تجتمع الخصوم .

ومضى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين



لماذا..

ربيع



الكتاب النعاني المدحوة والبارك وتوفيقه الخليل

في محافظة صامطة

مكتبة وزارة الثقافة والإعلام رقم الإيداع: ٢٩٧٥/ ١٢٣١ ردمك: ٦-٥٨٤٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

جازان صامطة هاتف وفاكس ٣٣٢١٦٣٥ / ٠٧ جوال ٠٥٥٤٥٧٧٢١١

الحساب العام (٣١٦٦٠٨٠١٠١٩٩٠٦) مصرف الراجحي